تُحْفَةُ الصَّحَابَة

بنظم

قواعد الإملاء والكتابة

صَنْعَةُ

حبيب بن عبد الفتّاح اليُورُبَاوِي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

بسم الله الرّحمن الرّحيم

[المُقَــدِّمَةُ]

حَمْدًا لِـــمَنْ عَلَّمَنَا بِالقَلَمِ   وَكَرَّمَ الإنْسَانَ بِالتَّعَلُّمِ
صَـلَاتُهُ عَلَى النَّبِيِّ الهَاشِمِي   مَــا خَطَّ كُـلُّ نَـاثِرٍ وَنَـاظِمِ
وَبَعْدُ: ذِي أُرْجُوزَةٌ سَدِيدَةْ   لِلْمُبْتَدِي والمُنْتَهِي مُفِيدَةْ
قَوَاعِدُ الإِمْلاءِ قَدْ نَظَمْتُهَا   لَمَّا عَلَيَّ الْتَبَسَتْ أَشْكَالُهَا[1]
جَمَعْتُهَا مِمَّا حَوَاهُ "الكَافِي"[2]   حَلَّيْتُهَا بِزِينَةِ القَوَافِي
مُلَخِّصًا لِجُلِّ مُحْتَوَاهُ   مُسَهِّلًا وَزِدْتُ مِنْ سِوَاهُ
سَمَّيْتُهَا بِـ "تُحْفَةِ الصَّحَابَةْ"[3]   لِطَالِبِ الإِمْلَاءِ وَالكِتَابَةْ
وَأَسْأَلُ اللهَ عَظِيمَ النَّفْعِ   بِهَا لِقَارِئٍ وَمُلْقِي السَّمْعِ

[فَصْلٌ]

أَوَّلُ مَنْ نَقَّطَ قِيلَ الدُّؤَلِي   وَقِيلَ يَحْيَى وُلْدُ يَعْمَرٍ يَلِي
وَقِيلَ نَصْرٌ بْنُ عَاصِمٍ وَفِي   تَحْرِيكِهَا غَيْرُ الخَلِيلِ يَنْتَفِي
وَرَسْمُنَا الحُرُوفَ مِنْ طُرْقٍ أَتَى   رَسْمٌ لِعُثْمَانَ عَرُوضٍ يَا فَتَى
وَالثَّالِثُ الرَّسْمُ الشَّهِيرُ الشَّائِعُ   لَهُ القِيَاسُ فِي نِظَامِي طَائِعُ[4]

---

[1] حملني على نظم الكتاب ما أجده من الصعوبات في كتابة الهمزات التي تقع وسط الكلمة وآخرها وشدة التباسها عليَّ أنا وأصحابي فكان ما ستراه بإذن الله وله الحمد والشكر.

[2] "الكافي في قواعد الإملاء والكتابة" للشيخ أيمن أمين عبد الغني -وفّقه الله- وزدت من غيره من الكتب المؤلفة والمنظومات المرصّفة في هذا الفن ومن المنظومات "حاشية العذراء" والكاشف للخفاء" وغيرها والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا به.

[3] صحابة وأصحاب وصِحاب... جمع صاحِب، والمعنى: إتحاف الأصحاب بنظم قواعد الإملاء والكتابة.

[4] الرسم العثماني للمصحف، والكتابة العروضية كـ فكّ الإدغام وكتابة التنوين نونا، والكتابة الاصطلاحية المشهورة السائدة وهي المقصودة بالنظم.

[بَابُ التَّاءِ المَفْتُوحَةِ وَالمَرْبُوطَةِ]

وَتُـكْـتَـبُ الـتَّـا عِـنْـدَهُـمْ مَـرْبُـوطَـةْ ... فِي الِاسْمِ بَعْـدَ الفَتْحِ مِـثْلُ "الغُوطَةْ"
وَبَعْــدَ أَلْــفٍ لَا كَــ "أَصْوَاتٍ" وَلَا ... جَمْـعِ الإِنَـاثِ كَـ "الدُّعَاةِ" الفُـضَلَا[5]
مَـفْـتُـوحَـةً فِي الحَرْفِ وَالضَّـــمِيرِ ... وَالـفِـعْـلِ كُـلِّـهِ فَـخُـذْ تَـفْسِـــيرِي
وَبَعْــدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ كَـ "البِـنْتِ" ... وَغَـــيْرُ ذِي بِلَا قِـيَـــاسٍ يَأْتِـــي[6]

[بَابُ التَّـنْوِينِ]

وَقِـيـلَ فِي الـتَّـنْـوِيـنِ نُـونٌ زَائِـدَةْ ... تُـنْـطَـقُ لَا تُـكْـتَـبُ خُـذْهَـا قَـاعِـدَةْ
وَزِدْ لِنَصْـبٍ أَلِفًـــا لَّا فِـــي "هُدَى" ... وَ "مَــخْبَأٌ" "دَوَاءُ" "كَـثْـرَةِ" العِـــدَا[7]

[بَابُ الحَذْفِ]

[حَذْفُ الأَلِفِ مِنْ أَوَّلِ الكَلِمَةِ]

وَتُحْـذَفُ الأَلْـفُ مِـنَ أَوَّلِ الـكَـلِـمْ ... فِي "اْبْنٍ" أَوِ "اْبْنَـةٍ" أَتَى بَيْنَ العَـلَـمْ
وَالـعَـلَـمُ الـثَّـانِي أَبٌ لِـلأَوَّلِ ... وَذَا[8] مِـنَ الـتَّـنْـوِيـنِ خَـالٍ مُـنْـجَلِي
مُــبَاشِـــرَانِ دُونَ فَـــاصِلٍ يُرَى ... وَشَرْطُ الِافْـرَادِ لَـهُ قَـدْ ذُكِـرَا
نَحْوُ "العَـلَا بْـنُ الحَـضْرمِيِّ" أَثْبَتُ ... وَإِنْ يَجِي أَوَّلَ سَـــطْـرٍ أَثْبَـتُـوا[9]
وَحَذْفُهَا أَيْضًــا مِنِ "اْسْــمِ" البَسْــمَلَهْ ... وَهَمْـزِ "أَلْ" مَـعْ كُـلِّ لَامٍ دَاخَـلَـهْ[10]

---

[5] أي مربوطة بعد الألف في غير الاسم الثلاثي الساكن الوسط في جمعه كـ صوت/ أصوات، بيت/ أبيات، و "ألْف" بإسكان اللام للوزن.

[6] وتكتب مفتوحة في الحروف والأفعال والضمائر وبعد حرف ساكن من الأسماء كـ "البنت"...

[7] هذه الكلمات الأربع وما شابهها في آخرها لا تزاد الألف في نصبها منوَّنا كـ مستشفى وعصا، ومنشأ ومقرأ، ودعاء واستفتاء، ونخلة وشجرة...

[8] أي أن يكون العلمُ الأول خاليا من التنوين، وتثبت الألف إذا كان منوّنًا نحو: "إن محمدًا ابن عبد الله -صلى الله عليه وسلم- رسول الله".

[9] أي أن يأتي "ابن، ابنة" مفردا، بين علمين، الأول أب، والثاني غير منوَّن، مباشرة بلا فاصل، ولا يكون أَوَّلَ السطر، نحو "العلاء بن الحضرمي".

[10] وتحذف الألف من اسم البسملة تامة "بسم الله الرحمن الرحيم"، ومن "أل" التعريفية إذا دخلت عليها اللام كقولك "لِلمصطفى" و "لَلّه"...

وَهَمْــزَةُ السُّؤَالِ إِنْ قَــارَنْـتَـهَــا ... بِـهَـمْـزَةِ الـوَصْــلِ فَـقَـدْ حَـذَفْـتَـهَـا

وَأَثْـبِـتِ الـوَجْـهَـيـنِ فِـيـهَـا مَـعَ "أَلْ" ... "أَسْــمُـكَ" "أَلآنَ" وَبِـالمَـدِّ نُـقِـلْ[11]

[حَذْفُ الأَلِفِ مِنْ وَسَطِ الكَلِمَةِ]

وَحَذْفُهَا مِــنْ وَسَـطِ الكَلْمِ أَتَـــى ... فِي "الله" "يَـس" و "طَـهَ" ثَـبَـتَـا

"أُوْلَـئِـكُـمْ" وَ "لَـكِـنِ" "الـرَّحْمَـنِ" ... مَالَـمْ يُـضَفْ[12] أَصْلِحْ "إِلَـهِـي" شَانِي

وَبَـعْـدَ هَمْـزٍ رَسَــمُـوهُ فِي الأَلِـفْ ... فَـقَـلْبُـهُ مَـدًّا كَـ "آمَنُوا" أُلِـفْ[13]

[حَذْفُ الأَلِفِ مِنْ آخِرِ الكَلِمَةِ]

وَجَـاءَ حَـذْفُـهَـا مِـنَ آخِـرِ الـكَـلِـمْ ... إِنْ بَعْدَ "يَـا النِّـدَاءِ" هَمْــزٌ فِي العَلَـمْ

كَـ "يَـأَخِي" كُـنْ مِـثْـلَ سِـيـبَـوَيْهِ ... وَاسْــتَـثْـنِ "آدَمًا" وَقِـسْ عَـلَـيْـهِ[14]

كَذَاكَ "مَا اسْتِفْهَامُ" بَـــعْـدَ حَرْفِ جَرْ ... نَـحْـوُ "إِلَامَ" أَوْ "عَـلَامَ" فِي أُخَـرْ[15]

"ذَلِـكَ" "هَـذَا" "هَـأَنَـا" وَفَـرْعُـهَـا ... وَاسْـتَثْنِ مَا "تَاءٌ" أَتَتْ مِنْ بَــعْـدِ "هَا"

كَـــ "هَــاتِهِ" "هَاتَانِ" "هَاتِي" تَلْعَـــبُ ... قُـلْ مِثْـلَهُ فِي "هَـاهُنَا" لَا تَـلْعَـبُـوا[16]

[حَذْفُ الوَاوِ وَاليَاءِ وَالنُّونِ وَ "أَلْ"]

هَـذَا وَحَـذْفُ الوَاوِ مِنْ "دَاوُدَ" جَا ... "هَـاوُنُ" "طَـاوُسُ" كَذَا يَا ذَا الحِجَا

---

11 "أَسْمك" و "أَبْنك" مثال لدخول همزة الاستفهام على همزة الوصل وحذفها، وأما " ألآن" "آلآن" و "ألطعام" "آلطعام" وجهان في دخول همزة الاستفهام على" أل".

12" أولئك" وما تفرع عنها، و "لكن" بتخفيف النون وتشديدها، وتثبت الألف عند الإضافة في "الرحمن "نحو: رحمان الأرض والسماء.

13 تقلب الألف مدًّا إذا جاءت بعد الهمزة كـ "أامن=آمن" و "أاثر=آثر"...

14 تحذف الألف من "يا" النداء إذا جاءت بعدها همزة في العَلَم نحو "يأخي" و "يأيها" ولا تحذف في مثل يا آدم، يا آسية وهكذا

15 تحذف الألف من "ما" الاستفهامية إذا جاءت بعد حروف الجر نحو: "فيم" "ممّ" "عمّ" "إلام" وأصلها فيما وممّا وإلاما.

16 أي ما تفرع منها كـ ذلكما وذلكم وذلكن...، وهذه وهذان وهؤلاء..., وهأنتم...، ويستثنى مجيء التاء بعد هاء التنبيه كـ "هاته" "هاهنا".

وَوَاوُ "عَمْرٍو" حَذَفُوا إِنْ صَغَّرُوا   أَوْ نَوَّنُوا نَصْبًا عَلَى مَا قَرَّرُوا

أَوْ بِأَدَاةٍ عَرَّفُوا كَـ "العَمْرِ"   أَوْ أَنْ يُضِيفُوا لِضَمِيرٍ فَادْرِ[17]

وَيَاءُ "رَبِّي" وَ "أَبِي" وَ "أُمِّي"   عِنْدَ النِّدَا "يَا رَبِّ" كُنْ لِأُمِّي

وَنُونُ "مِمَّنْ" "مِمَّ" "عَمَّنْ" "عَمَّ"   "إِلَّا" وَ "أَلَّا" وَ "لِئَلَّا" ضُمَّ[18]

وَحَذْفُ "أَلْ" مِنْ بَيْنِ لَامَيْنِ وَجَبْ   كَـ جِئْتُ "لِلَّحْمِ" وَ "لِلَّهِ" اسْتَجِبْ[19]

[بَابُ الحُرُوفِ الَّتِي تُزَادُ]

[زِيَادَةُ الهَاءِ وَالأَلِفِ وَالوَاوِ]

تَزِيدُ فِي أَمْرِ اللَّفِيفِ "هَاءَ"   مَفْرُوقِهِ أَوْ "رَهْ" وُجُوبًا جَاءَ[20]

وَجَائِزٌ فِي مُضْمَرٍ كَـ "مَا هِيَهْ"   يَاءِ مُكَلِّمٍ كَـ هَذَا "مَالِيَهْ"

وَالنَّدْبِ وَالغَوْثِ كَـ "يَاأَخَاهُ"   وَحَرْفِ جَرٍّ كَـ "بِمَهْ" مُنَاهُ[21]

وَبَعْدَ وَاوِ الجَمْعِ زَادُوا أَلِفًا   فِي الفِعْلِ نَحْوُ "اسْتَمِعُوا" لِلْخُلَفَا[22]

قُلْ "مِائَةٌ" بِالأَلْفِ مَا لَمْ يُجْمَعِ   أَوْ يَنْتَسِبْ "كَالمِئَوِيِّ" فَامْنَعِ[23]

بِوَاوِ "عَمْرٍو" مَيَّزُوهُ عَنْ عُمَرَ   وَجَاءَ حَذْفُهَا وَبَابُ الحَذْفِ مَرّ

"أُولُو" "أُولَاتُ" قُلْ "أُولِي" "أُولَاءِ"   وَفِي "الأُلَى" المَوْصُولِ غَيْرُ جَائِي

[17] تحذف واو عمرو في حال النصب إذا كان مُنَوَّنًا أو مُصَغَّرًا أو أُضيف لضمير أو مع (أل) نحو: "صَحِبْتُ عَمْرًا" "وَقَامَ عَمْرُهُمْ وعُمَيرٌ والعَمْرُ".

[18] تحذف الياء من ربي وأبي وأمي عند النداء، وتحذف النون في نحو: "ممّ" و "عمّ" و "عمّن" و "إلا" و"لئلا" وأصلها منم وعنم وعنمن وإنلا ولأنلا.

[19] تحذف" أل" إذا وقعت بين لامين نحو: "جئت للَّحم " والأصل لـ(ال)لحم وقل مثله في: لله وللَّحن وللَّذَين وللَّذِينَ وهكذا..

[20] تزيد هاء السكت وجوبا في أمر اللفيف المفروق كـ وفى، وقى، وعى (فِهْ، قِهْ، عِهْ) وفي رأى، يرى، (رَهْ)، والله أعلم.

[21] تجوز زيادة هاء السكت في بعض الضمائر "هُوَهْ، هِيَهْ" وبعد ياء المتكلم "كتابيَهْ" وفي الاستغاثة والنُّدبة كـ "وَايَدَاهُ" وفي حروف الجر "ممّهْ" "عمّهْ".

[22] وتسمى (الألف الفارقة) وتزاد بعد واو الجماعة في الأفعال خاصّة نحو: حَفِظُوا، لم يَحْفَظُوا، احْفَظُوا، ولا تزاد بعد واو الأصل نحو: "يدعو، ويرجو" بخلاف "لم يدعوا، ولم يرجوا" فالواو هنا للجماعة والألف للتفرقة بين الحالين والله أعلم.

[23] أي مفردة ومثناة ومركبة، ولا تزاد في الجمع(مئات) والنسبة(مئوي) وصوَّب بعض المعاصرين حذفها وهو المختار (مئة، مئتان، ثلثمئة...).

[بَابُ الهَمْزَةِ (الأَلِفُ اليَابِسَةُ)]

[هَمْزَةُ الوَصْلِ]

وَهَمْــزَةُ الوَصْلِ لَــهَا مَــوَاضِعُ ... فِي أَوَّلِ المَــاضِي الخُمَــاسِي طَــالِعُ
وَمَصْـــدَرٍ لَــهُ وَأَمْـرِهِ أَتَــى ... وَمِـثْلُ ذَا عِـنْدَ السُّــدَاسِي ثَـبِّـتَا
أَمْرِ الـثُّـلَاثِـي كُـلِّـهِ[24] كَـذَا وَ "أَلْ" ... إِذَا لِتَـعْـرِيـفٍ تَجِـيءُ كَـ "الجَـمَلْ"
وَ "اثْـنَـانِ" وَ "اثْـنَـتَـانِ" "اَيْـمُ" اللهِ ... وَ "اْبْنٌ" وَ "اِبْنَةٌ" وَ "اِسْـتُ" السَّـاهِي
وَ "اَيْمُــنُ" اللهِ "اْمْرُؤٌ" وَ "اْسْـمٌ" وَذِي ... "اِمْـرَأَةٌ" عَـاشِـرُهَا لِلْـمُحْـتَذِي

[هَمْزَةُ القَطْعِ]

وَهَمْـزَةُ الـقَـطْعِ تَجِـيءُ فِي الحُـرُوفْ ... وَالِاسْمِ غَيرِ العَشْـرِ[25] مَحْضًا كَـ "الأُلُوفْ"
مَـاضِي الـرُّبَـاعِي أَمْـرِهِ ومَصْـدَرِهْ ... فِـعْلِ مُضَـارِعٍ بِشَتَّـى صُـوَرِهْ[26]

[بَابُ الهَمْزَةِ المُتَوَسِّطَةِ]

قَـاعِـدَةُ الـهَـمْـزَةِ إِنْ تَـوَسَّـطَـتْ ... تَقْـدِيمُ أَقْوَى الشَّـكْلَتَيْنِ قَـدْ ثَبَـتْ
فِي الهَمْزِ وَالحَرْفِ الَّـذِي قَبْـلُ يَكُونْ ... كَـسْرٌ فَـضَـمٌّ فَانْفِتَـاحٌ فَالسُّكُونْ[27]
وَهَـاكَـهَـا أَمْـثِـلَـةً مُـبَـيَّـنَـةْ ... حَالَاتُـهَا الأَرْبَعُ خُذْهَا مُـتْـقَـنَـةْ[28]

---

[24] نحو: اقترَبَ، اقتراب، اقترِبْ، استكثَرَ، استكثار، استكثِرْ، اعلَمْ.

[25] أي غير الأسماء العشرة وسبق ذكرها في همزة الوصل.

[26] نحو: إنّ، أحمد، أَكْرَمَ، أَكْرِمْ، إكرام، أَذهَبُ، أُكرِمُ، أَتعلَّمُ، أَستغفِرُ.

[27] قاعدة الهمزة المتوسطة تقديم أقوى الحركتين (في الهمزة والحرف الذي قبلها) فتكتب على شكلها وأقوى الحركات الكسرة فالضمة فالفتحة فالسكون نحو: وُئِدَ تكتب على الياء(نبرة) لقوة الكسرة، وثمت استثناءات وشذوذ فلتراجع في مظانها.

[28] ينظر في كل ما يأتي من الأمثلة بين علامتي التنصيص في الأبواب الخمسة القادمة إلى حركة الهمزة وما قبلها وعليهما يكون القياس نحو: "تَأَلَم" الهمزة مفتوحة بعد حرف مفتوح فيقاس عليه دَأَب، تَأَسف، سَأَل، الْتَأَمَ فتُكتب على الألف. مثال آخر: "فِئْران" الهمزة ساكنة بعد حرف مكسور فيقاس عليه جِئْت، بِئْر، ذِئْب فتكتب على ياء (نبرة) والله أعلم

[كِتَابَةُ الهَمْزَةِ المُتَوَسِّطَةِ عَلَى الأَلِفِ]

أَوَّلُـهَــا تُكْــتَبُ فَــوْقَ الأَلِــفِ ... بِــ "فَجْـأَةٍ" "تَـأَلَّـمَ" "الفَـأْرُ" اقْتَـفِ

وَاسْتَثْنِ مَا هَمْزٌ أَتَـــى قَبْلَ الأَلِـــفْ ... مِن بَعْــدِ فَتْــحٍ كَــ "مَـآلُهُ" الخَرِفْ[29]

[كِتَابَةُ الهَمْزَةِ المُتَوَسِّطَةِ عَلَى الوَاوِ]

وَفَــوْقَ وَاوٍ فِي "فُــؤَادِ" "الْمُــؤْمِــنْ" ... "يَـؤُمُّـهُ" "رَجَـاؤُهُ" فَـاسْــتَـيْـقِـنْ

وَفِي الأَخِــيرَيــنِ يُـزَادُ أَلَّا ... تَجِـيءَ بَـعْـدَ الهَـمْـزِ وَاوٌ كَـلَّا

فَـإِنْ تَجِـئْ فَـنَـبْرَةٌ فِي الْمُــــتَّصِــلْ ... أَوِ السُّطُــورُ فِي الَّــذِي لَــمْ يَتَّصِلْ

كَــ "لَا يَئُــودُهُ" وَ "جَاءُوا" بِالْمَــعِي[30] ... حُرُوفُ الِانْفِصَالِ "زُرْ ذَودًا" فَـعِ[31]

وَقُــلْ فُــؤُوسٌ وَرُءُوسٌ وَشُــؤُنْ ... وَاوًا وَسَــطْرًا وَبِحَــذْفٍ يَرْسُـمُونْ[32]

[كِتَابَةُ الهَمْزَةِ المُتَوَسِّطَةِ عَلَى اليَاءِ (نبرة)]

وَفَــــوقَ نَــــــبْرَةٍ "أَتَقْرَئِيــــنَا" ... "أَسْئِلَةَ" "القَــائِــلِ" "أَنْبِــئِيــــنَا"

عَـنْ "بِـيـئَـةٍ" "فِـئْـرَانُهَـا" "مِـئُـونَـا" ... فِـيـهَـا "الـلِّـئَـامُ" "وُئِـدَتْ" سِـنِـينَـا

[29] يستثنى من القاعدة ما إذا أتت الهمزة بعد حرف مفتوح وبعدها ألف فتقلب مدًّا كـ "مآل" و "مآثر"...

[30] تكتب الهمزة على الواو لقوتها في "يَؤُمُّهُ" أي مجيء الهمزة مضمومة بعد الفتح، وَ "رَجَاؤُهُ" أي مجيء الهمزة مضمومة بعد الألف ما لم يأت بعدها واو فتكتب على الياء (نبرة) في الحروف المتصلة وعلى السطر في الحروف المنفصلة كـ "يَئُودُهُ" و "جَاءُوا"، ويدخل في القاعدة باب "مسئُول" (الهمزة المضمومة بعد حرف ساكن) كـ "مسْئُول" في المتصل و "مرْءُوس" في المنفصل، وأما "مَعِيٌّ" بتشديد الياء، فهو اسم مفعول من عَيَّ وعَيِيَ وهو العاجز عن النطق، وخفِّفت الياء هنا للقافية والله أعلم.

[31] الحروف التي تنفصل عن الحروف التي بعدها هي (ا، د، ذ، ر، ز، و) المجموعة في قولك "زُرْ ذَوْدًا" أو "ذُدْ زُورًا".

[32] يجوز في رسم همزة "شؤون" وبابه (الهمزة المضمومة بعد حرف مضموم) ثلاثة أوجه وهي: أ- رسمها على الواو وهو القياس كـ "كُؤُوس". ب- على السطر كـ "رُءُوس" لامتناع وصل الراء بها والنبرة كـ "فُئُوس" و "شُئُون" لإمكانية الوصل. ج- حذف حرف المد كـ "فُؤُس" و "رُؤُس" لقاعدة: "كل همزة مضمومة وليها حرف مدٍّ كصورتها تحذف صورتها" ويدخل في القاعدة همزة "رَؤُوف" وبابه (الهمزة المضمومة بعد حرف مفتوح) فتكتب هكذا "رَؤُف" وقد قُرِأ به في المتواتر، وفي الباب تفصيلات تراجع في المطولات والله أعلم.

[كِتَابَةُ الهَمْزَةِ المُتَوَسِّطَةِ عَلَى السَّطْرِ]

فِي السَّطْرِ كَـ "السَّـوْءَةِ" إِذْ "تَـسَاءَلَتْ" ... "مَـوْءُودَةٌ" بِـأَيِّ ذَنْـبٍ قُـتِـلَـتْ
وَذَا الأَخِـيرُ فَـوْقَ وَاوٍ يُـرْسَـــمُ ... فِي الأَصْلِ لَكِـــنْ لِّلتَّــوَالِي يُعْدَمُ[33]

[كِتَابَةُ الهَمْزَةِ آخِرَ الكَلِمَةِ]

وَالهَـمْـزُ إِنْ يَـكُـنْ بِـآخِـرِ الـكَـلِـمْ ... إِتْـبَـاعُـهُ الـتَّـحْـرِيكَ قَـبْـلَـهُ عُـلِـمْ
وَإِنْ يَـكُـنْ مِـنْ قَـبْـلِـهِ الإِسْـــكَـانُ ... أَوْ عِلَّـــةٌ فَسَطْـرٌ المَـكَـــانُ[34]
كَـذَاكَ بَـعْـدَ الـوَاوِ زِدْ مُشَـــدَّدَةْ ... "تَـبَـوُّءٌ" بِضَـــمِّـهَـا مُـقَـعَّـدَةْ[35]

[بَابُ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ]

وَالأَلْـفُ عِـنْـدَ الـعُـرْبِ لَا تُحَرَّكُ ... وَلَا بِـبَـدْءِ الـكَـلِـمَاتِ تُـسْـبَـكُ[36]
وَإِنْ تَكُـــنْ بِوَسْـطِ كَلْـــمٍ ارْسُـمِ ... مَـمْـدُودَةً كَـ "نَـامَ" "رَاعِي" البُهُمِ[37]
وَمِـثْـلُـهَـا فِي آخِـرِ اسْـــمٍ أَعْـجَـمِي ... وَفِي الـثُّـلَاثِـي أَصْـــلُـهَـا وَاوٌ نُـمِـي
نَـحْـوُ "فَـرَنْـسَا" وَ "دَعَا" أَوْ أَصْـلُـهَـا ... يَـاءٌ فَقُـلْ "مَـضَى" "الفَتَى" فِي إِثْرِهَا[38]
وَاسْـتَـثْنِ مُـوسَى وَبُخَـارَى كِسْرَى ... عِيسَـــى وَمَـتَّى وَكَـذَا كُـمَّـثْـرَى

---

[33] أي أن الأصل رسمها على الواو "موؤودة" والمانع منه كراهية توالي ثلاثة واوات.

[34] نحو: "مَبْدَأ"، "مُرْجِئ"، "لُؤْلُؤ" في إتباعها حركة ما قبلها، و "جزْء"، "دُعَاء"، "وُضُوء"، "بَرِيء" في الإسكان وحروف العلة حيث كتبت على السطر.

[35] تكتب الهمزة على السطر في آخر الكلمة بعد واو مشددة مضمومة نحو: تبوُّء وتروُّء وهكذا..

[36] والألف بإسكان اللام للوزن والمراد هاهنا اللينة التي لا تقبل الحركات ولا تبتدئ الكلمة، ومحلها وسط الكلمة وآخرها كـ "الطالب" و "التقوى".

[37] ترسم الهمزة في وسط الكلمة واقفة ممدودة اسما كان أو فعلا نحو: قال، استَقَامَ، الراعي، قاسم.

[38] الاسم والفعل الثلاثي المختوم بالألف إذا كان أصلها واوا ترسم ممدودة نحو: صفا، وإذا كان أصلها ياء ترسم هكذا(ى) نحو: الفتى، جرى.

إِلَى عَـلَى حَـتَّـى بَـلَى مَـعَ الأُلَى ‌ ‌ ‌ وَمَـا سِـوَى هَـذِي قِيَـاسُـهُ جَلَا[39]

وَكُـلُّ مَـا فَـوْقَ الثُّـلَاثِي قُـصِرَا ‌ ‌ ‌ اِسْـمًا وَفِعْلًا لَـيْسَ تَـفْرِيقٌ يُـرَى[40]

إِلَّا إِذَا "يَـاءٌ" أَتَـتْ قَـبْـلَ الأَلِـفْ ‌ ‌ ‌ فَرَسْمُهُ مَــدًّا كَــ "دُنْـيَا" قَدْ أُلِفْ[41]

[بَابُ التَّشْكِيلِ]

"مُشَـــدَّدٌ" "مُـنَـوَّنٌ" وَ"مُشْــكِـلْ" ‌ ‌ ‌ "مَمْنُـوعُ صَـرْفٍ" "مَا بُنِـيْ كَـ يُفْعَلْ"[42]

[بَابُ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ]

فَـاصِـلَـةٌ[43]، وَأُخْـتُـهَـا المَـنْـقُـوطَـةْ[44] ‌ ‌ ‌ وَنُـقْـطَـةٌ[45]، وَنُـقْـطَـتَـانِ[46]، شَرْطَـةْ[47]

قَـوْسَانِ سَالِـمَـانِ[48]، شَرْطَـتَانِ[49] ‌ ‌ ‌ قَـوْسَانِ: مَـعْـقُـوفَـانِ[50]، مُـزْهَرَانِ[51]

[39] متّى: اسم والد يونس بن متى –عليه السلام–، وكمّثرى: جمع كُمَّثْراة شجر مثمر أصنافه كثيرة يسمى الإِجَّاص (معجم الوسيط)، والألى: من الأسماء الموصولة بمعنى الذين.

[40] أي تكتب ألفا مقصورة (ى)نحو: كبرى، أعطى، مستشفى وهكذا...

[41] يستثنى من القاعدة ما إذا سبقت الألف بياء كـ "دنيا" ومثله "يحيا" (الفعل) لا "يحيى" (الاسم) للتمييز بينهما والله أعلم.

[42] يُشَكَّلُ من الحروف والكلمات ما كان مشددا نحو: "قَسَّم"، أو مُنَوَّنًا، وكل ما تُوُهِّم إشكالُه فشَكْله يمنع من استشكاله، والممنوع من الصرف بِكُلِّ أشكاله، والمبني لما لم يسمّ فاعله المعروف شهرة بـ (المبني للمجهول) وهو المشار إليه بـ "يُفعَل".

[43] الفاصلة أو الفصلة (،)

[44] الفاصلة المنقوطة (؛)

[45] النقطة (.)

[46] النقطتان الرأسيتان (:)

[47] الشرطة أو الوصلة (–)

[48] القوسان السالمان ( )

[49] الشرطتان (– –)

[50] القوسان المعقوفان [ ]

[51] القوسان المزهران ﴿ ﴾

تَعَجُّبٌ[52]، تَنْصِيصٌ[53]، اسْتِفْهَامُ[54]   تَبْعِيَّةٌ[55]، حَذْفٌ[56]، وَقُلْ سَلَامُ[57]

[خَاتِمَةٌ]

وَجُلُّ مَا ذَكَرْتُ ذُو تَفْصِيلِ   فَرَاجِعِ الكُتْبَ لِبَسْطِ القِيلِ[58]

إِذَا أَرَدْتَ الحِفْظَ فَاكْسِرِ القَلَمْ   وَقَلِّلِ المِقْدَارَ صَحِّحِ الكَلِمْ[59]

وَابْغِ أَخِي لِحِفْظِكَ الخَلَاءَ   وَالجُوعَ وَالأَسْحَارَ لَا العِشَاءَ[60]

بِكَثْرَةِ التَّكْرَارِ صَوْتًا تَرْفَعُ   وَعَرْضُكَ المَحْفُوظَ بَعْدُ أَنْفَعُ[61]

صَلَاتُنَا سَلَامُنَا عَلَى النَّبِي   وَآلِهِ وَ صَحْبِهِ ثُمَّ اكْتُبِ ٨٧

---

[52] علامة التعجب أو الانفعال (!)

[53] علامة التنصيص (" ")

[54] علامة الاستفهام (؟)

[55] علامة التبَعِيَة (=)

[56] علامة الحذف (...)

[57] راجعْ تفاصيل مواضعها في الأصل (الكافي في قواعد الإملاء والكتابة)، وقد نظمها الشيخ محمود محمد محمود مرسي أسماها " الطريق المستقيم في نظم علامات الترقيم" في بضع وسبعين بيتا.

[58] اعلم ـ رحمك الله ـ أن القواعد المذكورة في هذا الكتاب ليست كلها قطعيات لا تجوز مخالفتها بحال بل هي قواعد أغلبية تقريبية، بعضها حمالة وجوه من الحق، وفي بعضها خلاف والمختار الأرجح، وفي بعضها من الخلاف ما يسوّغ للمخالف صنعه فلا يشنع فيه على أحد، والمعوّل في هذا كله كتب علماء الفن ففيها التفصيل الكافي لما أودع في الكتاب المنظوم وهو "الكافي"، هذا وقد نبهت في المقدمة على أني لم أقصد نظم كل ما حواه الكتاب تسهيلا واختصارا واكتفاء بنظم الأجلّة كالألفية وغيرها والله الموفق للصواب.

[59] من اعتمد على الكتابة ولم يحفظ لم ينل العلم ومن اعتمد على الحفظ ولم يكتب فالحفظ خوَّان والموفَّق من جمع بينهما، ومما يعين على الحفظ تقليل مقدار المحفوظ وتصحيح المتن بعرضها على عالم بالعربية ومقابلتها بالنسخ الصحيحة الأصلية.

[60] أجود أماكن الحفظ الخلاء –أي المكان الخالي– وكلما كان المكان أضيق كالغُرف كان أقوى لجمع القلب ومنع استرسال البصر، ووقت الجوع أنفع من وقت الشبع، وحفظ الليل والأسحار أنفع من حفظ النهار، وكل موضع بعيد عن الملهيات أنفع من غيره فلا يحمد الحفظ على السطوح وفي حضرة النبات والأزهار وسواحل البحار والأنهار.

[61] الحفظ خوّان والتكرار له صوّان فالحفظ بالتكرار وهو دواء النسيان فمن لم يكرر لم يحفظ، والاستعانة بعرض المحفوظ في تصحيح أخطاء الحفظ وصف حميد.

هذا والله أسأل أن يبارك في هذا المتن ويجعله مفتاح خير لمعلّمه ومتعلمه ويرزقني الإخلاص في القول والعمل ويغفر لي ولوالديّ وللمسلمين.

تمّ –بحمد الله وتوفيقه– ٢٥/ ربيع الأول/ 1443هـ الموافق 31/ 10/ 2021مـ الخرطوم، السودان.